الأمم المتحدة

A/72/821–S/2018/299

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
6 April 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثانية والسبعون
البند ٤٤ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثالثة والسبعون

رسالة مؤرخة ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه رسالة مؤرخة ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٨ موجهة إليكم من ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص، محمد دانا (انظر المرفق).

وأرجو تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فريدون هـ. **سينيرلي أوغلو**
الممثل الدائم

170418 110418 18-05470 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة بلدي، أكتب إليكم ردا على الرسالة المؤرخة ٢ آذار/مارس ٢٠١٨ الموجهة إليكم من ممثل القبارصة اليونانيين في نيويورك، التي عُمّمت باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن (A/72/774-S/2018/176)، والتي تضمّنت مجددا تأكيدات كاذبة مماثلة لتلك التي تضمّنتها رسائله السابقة. ومن أجل وضع الأمور في نصابها، أود توجيه عنايتكم الكريمة إلى ما يلي.

في البداية، وفيما يخص الادعاءات المتعلقة بما يسمى ”خروقات تركيا لقواعد الحركة الجوية الدولية“ و ”انتهاكاتها للمجال الجوي الوطني لجمهورية قبرص“، أود التأكيد مرة أخرى على أن الرحلات الجوية داخل المجال الجوي السيادي للجمهورية التركية لشمال قبرص تتم بكامل علم سلطات الدولة المعنية وموافقتها، وهو أمر ليست للإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص أية ولاية أو سلطة عليه من أي نوع كان. فهيئة الطيران المدني للجمهورية التركية لشمال قبرص هي الهيئة الوحيدة المختصة التي تقدم خدمات الحركة الجوية ومعلومات الملاحة الجوية داخل المجال الجوي الوطني الخاص بها. أما فيما يتعلق بالتأكيدات الكاذبة بشأن ”إصدار تنبيهات إلى الطيارين بصورة غير قانونية“، فيجب التشديد على أن الأنشطة التي تجري في مجال إركان للإرشاد الجوي، والتي تتطلب إصدار تنبيهات للطيارين، هي أنشطة تنفذها السلطات المختصة في الجمهورية التركية لشمال قبرص وفقا للمادة ٣ من اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو).

كما أن الادعاء الوارد في الرسالة المتعلقة بالموانئ القبرصية التركية هو ادعاء لا أساس له من الصحة، بما أن الإدارة القبرصية اليونانية ليس لديها أية ولاية أو سلطة على شمال قبرص. وإضافة إلى ذلك، فإن هذا الادعاء يتجاهل الحقائق الراهنة على أرض الواقع، أي وجود دولتين مستقلتين تتمتعان بالحكم الذاتي على جزيرة قبرص، وتمارس كل منهما السيادة والولاية داخل إقليمها.

أما فيما يتعلق بالادّعاءات الكاذبة المتكررة بخصوص مطار إركان في الشمال، فينبغي التشديد مجددا على أن مركز إركان لمراقبة المنطقة ومطار إركان المتقدِّمين تكنولوجيا في شمال قبرص يقدمان خدمات الحركة الجوية بصورة منتظمة وموثوقة ومأمونة منذ أن رفض القبارصة اليونانيون في عام ١٩٧٧ توفير خدمات الحركة الجوية في الجزء الشمالي من الجزيرة، تمشيا مع سياسة العزلة التي فرضوها على الشعب القبرصي التركي. ومنذ ذلك الحين، تتم جميع الرحلات الجوية داخل المجال الجوي السيادي للجمهورية التركية لشمال قبرص بكامل علم وإذن إدارة الطيران المدني بالجمهورية التركية لشمال قبرص، وهي منطقة ليست للإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص أية ولاية أو سلطة عليها. وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أؤكد أن الادعاء المتعلق بالتشويش على الترددات اللاسلكية باطل تماما.

وعلاوة على ذلك، فإن العزلة المفروضة على القبارصة الأتراك، التي يحاول الجانب القبرصي اليوناني تكريسها عن طريق تشجيع المجتمع الدولي على اعتبار جميع المطارات والموانئ في شمال قبرص ”غير قانونية“، مخالفةٌ تماما للقانون الدولي وللدعوة التي وجهها الأمين العام آنذاك، كوفي عنان، في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن والمؤرخ ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٤ (S/2004/437)، حيث قال بوضوح: ”آمل أن يكون [بوسع أعضاء مجلس الأمن] أن يضربوا مثالا قويا لجميع الدول على التعاون، سواء على الصعيد الثنائي أو في المنظمات الدولية، على رفع القيود والعراقيل غير الضرورية التي يترتب عنها عزل القبارصة

الأتراك وعرقلة تقدمهم، اعتبارا بأن هذا التدبير يتوافق وأحكام قراري مجلس الأمن ٥٤١ (١٩٨٣) و ٥٥٠ (١٩٨٤)".

وتستوفي تشريعات الجمهورية التركية لشمال قبرص المتعلقة بسلامة الطيران جميع معايير منظمة الطيران المدني الدولي وتوصياتها، إذ توفر ملاحة جوية مأمونة وسريعة للطائرات التي تهبط في مطار إركان أو تقلع منه والتي تستخدم المجال الجوي للجمهورية التركية لشمال قبرص. وجميع المطارات في شمال قبرص تستوفي تماما المعايير الدولية، وتُخصَّص لها الاستثمارات اللازمة التي تمكّنها من مواكبة التطور التكنولوجي. ولقد زيد عدد مراقبي الحركة الجوية تبعا لتزايد عدد الرحلات الجوية على مرِّ السنين، ويتعاون مركز مراقبة المنطقة في إركان تعاونا منتظما ووثيقا مع مركز مراقبة المنطقة في أنقرة من أجل ضمان سلامة سير جميع الرحلات الجوية في المنطقة. وفي عام ٢٠١٧ وحده، بلغ عدد الركاب الذين استخدموا مطار إركان ٣ ٩٦٢ ٥٤١ مسافرا، بينما يُتوقع أن يصل هذا العدد إلى ٤ ٢٠٠ ٢٩٤ مسافرا في عام ٢٠١٨. وعلاوة على ذلك، في عام ٢٠١٧، استخدمت ٢٧ ١٩٧ طائرة مطارَ إركان للوصول والمغادرة، واستخدمت ١٨٩ ٧٨٧ طائرة مجال إركان للإرشاد الجوي، ويُتوقَّع أيضا أن يصل هذان الرقمان إلى ٢٧ ٤٦٩ و ١٩٣ ٥٨٣ على التوالي في عام ٢٠١٨. وفي ذلك الصدد، لا بد أيضا من التشديد على أن الجانب القبرصي التركي ملتزم بالتمسك بأعلى المعايير في مجال سلامة الملاحة الجوية، بما يتماشى تماما مع اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤، وأنه مستعد للتعاون مع السلطات القبرصية اليونانية بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأهيب بالجانب القبرصي اليوناني وقف هذا الخطاب الذي عفا عليه الزمن والمفضي إلى نتائج عكسية. وعلاوة على ذلك، ينبغي تذكير الإدارة القبرصية اليونانية مجددا بأن نظيرها كان دوماً ولا يزال هو الجانب القبرصي التركي، لا تركيا.

(توقيع) محمد **دانا**
ممثل
الجمهورية التركية لشمال قبرص